فهما الخبر التي وكم احصى من صحت الغيوب

فيه من الاعمال الشاقة وما علموا موته الا باكل الارضة لمنساته
فخر ساقطا وعلموا حينئذ ان لهم سنة مسخرين في العمل وانهم
لكاذبون في ادعائهم علم الغيب ولذا قال تعالى عز قائلا فلما
قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين الارضة بفتح الراء وقد تسكن كما هنا وهي دويبة تاكل حتى
الخشب اكلا ذريعا الخرساء فيه تعجب من شانها اذ ليس من شان
الاصم الاخرس التذكير واثبات الخرس لها مجاز اذ حقيقته فقد
النطق عما من شانه النطق وبها اي وبالكلمة الصحيفة لخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب وهو لخبر قريشا كما مر مبسوطا
وكم اي مرات كثيرة لخرج صلى الله عليه وسلم اي اظهر له الغيوب
خباء اي سائرة وبين خبا وخباء الجناس المحرف وفي كم الى اخره التذييل
تنبيه ان احد مما يجب على كل احد ان يعتقد ان الله تعالى
هو المختص بعلم الغيب وانما حصل لرسله واوليائه منه فهو
اما بوحي من الله او الهام والاستثناء في قوله تعالى فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى الى اخره متصل كما هو الاصل وذكر الرسول
لا للاختصاص به بل لان كرامة اولياء اتباعه من جملة كراماته
ومعجزاته وفي الحديث اني لا اعلم الا ما علمني ربي تاتيهما في بيان
ما اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المغيبات
وحاصل شي من ذلك الا مما يدلك على كثرة ما اخبر به صلى الله عليه
وسلم من الغيوب ما في القران منها ما لا يحيط به حد وخبر
الطبراني ان الله رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو
كائن فيها الى يوم القيامة كما انظر الى كفي هذه وخبر ابي داود

قام

(margin) اي سترا اي مستورا مغيبا

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا
الى قيام الساعة الا حدثنا به وفي الحديث الصحيح فعلمت
علم الاولين والاخرين وصح انه صلى الله عليه وسلم اخبر بموت
النجاشي يوم موته بالحبشة وصلى عليه باصحابه وانه وابا
بكر وعمر وعثمان صعدوا احدا فتحرك فضربه برجله وقال
اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فاستشهدا
وان ملك كسرى وقيصر ينقطع بعده من العراق والشام
فكان كذلك في زمن عمر وانه قال لسراقة كيف بك اذا
لبست سواري كسرى فالبسهما عمر له لما زال ملك كسرى
في زمنه تحقيقا لذلك واخبر عمه العباس بدفنه مما تركه
بمكة من المال عند زوجته ولم يطلع عليه احد غيرهما
واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة وبموضع ناقته حين ضلت
وتعلقت بخطامها في الشجرة وبان قريشا بعد الاحزاب
لا يغزونه وباستشهاد امراء الجيش الذي ارسله لمؤتة
بلد بارض الشام يوم قتلهم زيد بن حارثة فجعفر بن
ابي طالب فعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم وبان بنته
فاطمة رضي الله تعالى عنها اول اهله لحوقا به فعاشت
بعده ثمانية اشهر او سنة وبان اشقى الاولين والاخرين
قاتل علي كرم الله وجهه يضربه في يافوخه فيبتل منه دما
لحيته الشقي بن ملجم كذلك ضربه فمات منها وبان معاوية
رضي الله تعالى عنه يلي امر امته وبانه لم يغلب رواهما
ابن عساكر ومن ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صفين
لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلته وبان عثمان يقتل مظلوما

(margin) قبيس